الباب السادس

"مجالات الإرشاد"

أولاً : الإرشاد المهني

ثانياً : إرشاد الأطفال

ثالثاً : الإرشاد المدرسي

رابعاً : إرشاد المعوقين

خامساً: إرشاد المسنِّين

obeikandl.com

obeikandl.com

مجالات الإرشاد

الإرشاد المهني

Career counseling

يُعَدُّ الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد التي تستهدف مساعدة الأفراد (المسترشدين) على اختيار مهن معينة وفقًا لقدراتهم وميولهم وطموحاتهم. وإعدادهم لهذه المِهَن وضمان استمراريتهم فيها. ويشير (Peterson and Nisenholz,1995) إلى أن التفكير في العمل أو المهنة أو الوظيفة أصبح يشغَلُ حيِّزًا كبيرًا من جهد الفرد ووقته، ومن هنا أصبح الإرشاد المهني مجالا ذا أهميَّة بالغة من بين مجالات الإرشاد المختلفة. وبمعنى آخر: فإن الإرشاد المهني لا يقتصر على مساعدة الفرد في اختيار مهنة معينة فقط، بل يشمل بالإضافة إلى ذلك مساعدته وتأهيله لهذا العمل، ومن ثم مساعدته للحصول على العمل المناسب في المكان المناسب، ثم العمل على ضمان استمراره فيه ورضاه عنه قدر الإمكان.

عرَّف (عقل، ١٩٩٦) الإرشاد المهني بأنه "عملية مساعدة تتضمن مجموع الخدمات التي تقدم للفرد لمساعدته في اختيار المهنة التي تتلاءم مع قدراته وأهدافه وميوله، وفي إعداده لها والتوافق معها ومواجهة المشكلات التي قد تعترضه في سبيل تحقيق ذلك، بُغيةَ تحقيقِ الرِّضا المِهْني والتوافق النفسي والاجتماعي، والكفاية الإنتاجية".

ويؤكد (عقل، ١٩٩٦) على أن الإرشاد المهني يساعد الأفراد في تحقيق الكفاية الإنتاجية، والرضا الوظيفي، والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث

إنَّ وضع الشخص المناسب في المكان المناسب يضمن له النجاح والتفوق في عمله والاستقرار فيه.

ونؤكد بدورنا على أهمية هذا المجال؛ وذلك للواقع المشاهد حيث نسمع ونرى في كل يوم عن تغيُّر حاجة السُّوق، ففي هذا العالم المتغير في كل يوم تظهر أعمال ومهن ووظائف جديدة تحتاج تأهيلاً وتدريباً وقدرات جديدة مما يستوجبُ تدخُّل شخص مؤهَّل لإرشاد الأفراد وتوجيههم نحوها. هذا بالإضافة إلى تغيُّر حال السوق فنجد أن مهنا وأعمالا تروج في فترة زمنية معينة تجعل الأفراد ينساقون نحوها، ثم تتغير الظروف والأحوال ويصيبها الكساد وتبرز الحاجة إلى أعمال أخرى مما يستوجب تدخل شخص مؤهل يمتلك العلم والمعرفة بالتغيرات التي تنتاب سوق العمل ويعمل على إرشاد وتوجيه الأفراد الوجهة السليمة.

أهداف الإرشاد المهني:

يرى (Brammer and shostrom ,1982) أن أهداف الإرشاد المهني تتمثل في الآتي:

١- أنها العملية التي من خلالها يتم التأكيد على اختيار المسترشد، حيث إنَّ المسترشدين بشكل عام قد توصلوا إلى قرارهم من خلال ما بذلوه من جهد ووقت في التفكير والاستشارة مع أسرهم وأقربائهم وأصدقائهم وبعض المختصين ممن لهم علاقة بالأعمال المختلفة.

٢- أنَّه بواسطتها يتم توضيح الأهداف المهنية؛ ذلك أن المسترشدين قاموا

بجمع معلومات عن المهن التي تم اختيارها وعملوا على الموازنة بينها وبين شخصياتهم، إلا أنهم لا زالوا بحاجة إلى شرح وتوضيح هذه الجوانب توضيحًا دقيقًا يساعدهم على فهم ما يُقْدمُون عليه.

٣- أن الإرشاد المهني يساعد المسترشدين ويسمح لَهم باكتشاف حقائق أنفسهم والعمل المتاح أمامهم وغير المعروف لديهم والذي من طبيعته التغير باستمرار.

ونستطيع أن نلخِّص أهداف الإرشاد المهني في التالي:

١- تقديم المعلومات المهنية إلى المسترشدين حيث يتم تزويد الأفراد بمعلومات وافية وصحيحة عن المهن المتاحة وشروط ومتطلبات الالتحاق بها ومستقبلها بالإضافة إلى إعطاء صورة عن مردودها المادِّي والمعنوي.

٢- تعريف المسترشدين بقدراتهم وأهدافهم وطموحاتهم وذلك باستخدام جميع الوسائل والأساليب الممكنة. كلُّ ذلك من أجل مساعدتهم في تحديد العمل المناسب.

٣- تدريب وإكساب المسترشدين المهارات المهنية، وذلك من خلال توجيههم من أجل إعدادهم نظريًا وعمليًا للوصول إلى كِفَاية علمية وعملية مناسبة.

٤- مساعدتهم في تحقيق التوافق المهني وذلك من خلال مساعدة المسترشدين لحلِّ مشكلاتهم المرتبطة بالعمل أو بعلاقتهم مع الآخرين والتكيُّف مع المِهْنة مما يؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة ويزيد من فاعليتهم الإنتاجية واستمرارهم في العمل.

عمليات الإرشاد المهني :

يُعَدُّ الإرشاد المهني مثل غيره من مجالات الإرشاد التي تتطلب مهارة عالية، فهو لا يتعامل مع جانب واحد فقط، بل يتعامل مع الجوانب العقلية والعاطفية للمسترشد. ومع هذا فإن للإرشاد المهني متطلبات خاصة تتمثل في معرفة المرشد الدقيقة بالمهن الحالية في المجتمع، والاتجاهات المستقبلية للمهن، والمعرفة بمصادر المعلومات والبرامج الحديثة.

وتبدأ عملية الإرشاد المهني بعملية التقدير (Assessment) التي تشمل على أربعة جوانب أساسية هي :

أولا: تقدير الجانب الشخصي للمسترشد:

ويشمل التقدير الشخصي للمسترشد الجوانب الرئيسة التالية :

١- المعلومات الشخصية : حيث إنَّ الإرشاد المهني يتطلب من المرشد الحصول على معلومات وافية وصحيحة عن المسترشد من حيث مستوى ذكائه، واهتماماته، وقيمه، وقدراته الخاصة، وطموحاته، وحاجاته، وقيمه، ومبادئه، واتجاهاته، وأنشطته الترويحية، ومصادر دخله، ومستوى تعليمه هذا بالإضافة إلى المعلومات الشخصية الأخرى كالسن والحالة الاجتماعية وعدد الأطفال، ويعتمد المرشد هذه المعلومات للحصول على مصادر مختلفة أهمها : المقابلة الشخصية، والمناقشة، والملاحظة، والرجوع للسجلات والوثائق المتاحة، وسؤال أصحاب العلاقة خاصة ممن تربطهم علاقة قوية بالمسترشد كالأهل والأقارب.

٢- المعلومات الأسرية: حيث يشير (Miller and Form ,1951) إلى أن للوضع الاجتماعي والاقتصادي والوظيفي للأسرة ارتباطاً موجباً بحصول الأبناء على فرص وظيفية ومهنية مماثلة. فأطفال العاملين المهرة ينزعون[1] للالتحاق بأعمال تحتاج مهارة عالية. ويعود ذلك إلى عوامل أهمها:

- حجم ونوع التعليم الذي يحصل عليه الأبناء.
- الوالدان وما يمثّلانه من نموذج حيٍّ للأبناء مما يساعد في تشكيل اتجاهاتهم وطموحاتهم وقيمهم نحو أعمال ووظائفَ مُعيَّنة.
- العامل الوراث؛ مما يؤدِّي إلى ارتفاعِ نَسبِ الذكاء.

وتُعَدُّ هذه المعلومات ذاتَ قيمةٍ وأهميةٍ كبيرةٍ للاستفادة منها في توجيه المسترشد نحو المهن المناسبة.

٣- الخبرات التعليمية: حيث تشكل الخلفية التعليمية أهمية بالغة في العملية الإرشادية المهنية؛ لذلك فمن الضروري الحصول عليها من المصادر المختلفة كالسجلات المدرسية، والأسئلة المرتبطة بالخبرات المدرسية الاجتماعية منها والأكاديمية، كما أن تساؤلات مثل: أيّ المواد أحب إلى الفرد؟، وما الأنشطة المحبّبة إليه؟، ومن المعلمون الذين تركوا أثرًا في نفسه؟، تفيد في إعطاء صورة جيدة عن المسترشد ومن ثم توظيفها في إرشاده مهنيا.

٤- الخبرات المهنية: هذا الجانب يتعلق بالمسترشدين الذين سبق لهم العمل

---

(١) النزوع: حالة شعورية ترمي إلى سلوك معيِّن لتحقيق رغبةٍ ما. (المعجم العربي الأساسي) ص ١١٨٦.

فسؤالهم عن الأعمال التي سبق أن قاموا بها، ومدة عملهم فيها، وأسباب تركهم لها، وما أحبوه فيها، تمثل معلومات ضرورية وقيمة لمساعدة المسترشد في اختيار العمل الجديد المناسب.

ثانيا: تقدير الجانب المهني:

كثير من المسترشدين الذين يبحثون عن الاستشارة يملكون معلومات محدَّدة عن الأعمال المتاحة وهذه المعلومات مستقاة من أفراد الأسرة أو وسائل الإعلام المختلفة أو الأصدقاء، وكثير من هذه المعلومات غير دقيقة وتثير تساؤلات عديدة؛ نظرًا لأنها تمثل وجهة نظر مقدِّمها، ويكون عادة مرتبطا بمعلوماته واتجاهاته، هذا بالإضافة إلى قلَّة خبرة هؤلاء الأشخاص بالجوانب النفسية والاجتماعية للعمل أو المهنة.

ويرى (Kunze,1967) أن هناك وسائل مختلفة يمكن أن يستخدمها المسترشدون للحصول على معلومات عن الأعمال المتاحة، منها: المطويَّات والمنشورات، ووسائل الإعلام المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية)، وأدلة الوظائف والبرامج، وخدمات الحاسوب، والمقابلات الشخصية مع الخبراء، والملحوظات المباشرة للعمل، والخبرات الميدانية. ومهما يكن مصدر هذه المعلومات فينبغي مراعاة الدقة والحداثة وإمكانية الاستفادة منها.

ونشير في هذا المجال إلى القائمة التي وضعها الاتحاد الدولي للتوجيه المهني لمساعدة المرشدين في تقويم المعلومات المهنية وهي:

١- تحديد أو تعريف المهنة حسب اللوائح والأنظمة.
٢- تاريخ وتطوُّر المهنة.
٣- طبيعة العمل، ويشمل المسؤوليات والأدوارَ والعلاقة مع التخصُّصات الأخرى ومكان العمل ومجال التخصص.
٤- متطلبات العمل: ويشمل التعليم والتدريب، والخصائص الانفعالية للفرد، والاهتمامات، والقدرات الجسمية والأوضاع العملية.
٥- المتطلبات الخاصة: بما فيها الترخيص الصادر من جهة رسمية.
٦- شروط التقديم للعمل أو المهنة: بما في ذلك تعبئة نموذج الطلب والسيرة الذاتية والكشف الطبي.
٧- فرص التجربة وإمكانية توافرها في العمل أو المهنة.
٨- وصف لمتطلبات الترقية، والتحويل والتدريب، والتعليم والنقل.
٩- سُلَّم الرَّواتب.
١٠- أوضاع العمل: بما فيها مواعيد العمل وعدد ساعاته وخارجُ الدوام والمكان.
١٠-العوامل النفسية والاجتماعية مثل: الرضا الوظيفي، والعلاقات داخل العمل والعضوية.
١١-مصادر المعلومات الإضافية والتي تُعَدُّ محطا للثقة.

ثالثا: اتخاذ القرار:

اتخاذ القرار يُعَدُّ عنصرا هاما في عملية الإرشاد المهني، وهذا العنصر يتطلب مهارات معينة لدى المسترشد، فالمسترشد الذي لا يستطيع أن يوفِّق

ويربط بين المعلومات التي تخصه (اهتماماته وطموحاته ومستوى تعليمه) والمعلومات المتاحة عن العمل ويوظّفها في اتخاذ القرار الصحيح، فإن استفادته ستكون محدودة؛ ولذا ينبغي على المرشد أن توفير المساعدة اللازمة التي تسهم في إكساب المسترشد المهاراتى اللازمةَ لاتخاذ القرار السليم، وذلك من خلال مساعدة المسترشد للتركيز على الأهداف الواقعية القابلة للتحقيق، ثم يقوم المرشد والمسترشد بتطبيق الخطة (القرار) من خلال التقديم للعمل أو الدخول في برنامج تدريبي خاص لتأهيله، والمحافظة على الدافعية حتى يتم تحقيق الهدف.

رابعا: المتابعة والتقويم:

يتلخَّص دور المرشد في عملية المتابعة من بداية تنفيذ القرار في التالي:

١- تزويد المسترشد بجميع المعلومات التي يحتاجها إليها خاصةً المعلومات ذات الصلة بما تقدم كلِّه.

٢- توفير الدعم والمساندة والتشجيع؛ ضمانًا لاستمرار الدافع.

٣- التحقُّق من سير المسترشد نحو تحقيق الأهداف.

٤- مساعدةُ المسترشد في حلِّ ما يعترضُه من صعوباتٍ أو مشكلات.

ويمثل التقويم فرصة لكلٍّ من المرشد والمسترشد للتأكد من مدى نجاح عملية التدخل المهني أو فشلها، كما تساعد عملية التقويم في إعادة النظر في بعض الجوانب بحسب ما يستجد من معلومات وبيانات وحقائق وظروف.

ويرى (Hansen ;Stevic, and Warner 1986) أن عملية التقويم ينبغي

أن تجيب على مجموعة من التساؤلات أهمها: الإنتاجية والملاءمة، والرضا عن العمل، وهل كان الخيار موفقا؟ وما مدى مرونة هذا الخيار؟. كما تفيد عملية التقويم المرشد في تلافي جوانب القصور في الأعمال المستقبلية وزيادة نموه المهني.

وفي الختام نودُّ التأكيد على أهمية اهتمام المرشدين (خاصة في المرحلة الثانوية) بالإرشاد المهني عنصراً أساسيًا من عناصر العملية الإرشادية للطلاب في هذه المرحلة؛ نظرا لما تمثِّله هذه المرحلة من أهمية في حياة الطلاب خاصة فيما يتعلق ببداية التفكير في اختيار التخصص المناسب الذي يتفق مع قدراتهم وميولهم وطموحاتهم وخصائصهم الشخصية وأن يستخدم المرشدون مختلف أنواع الأساليب والوسائل التي تساعد الطلاب بصفة عامة للحصول على معلومات واقعية وصحيحة عن المجالات المهنية المتاحة أمامهم، والاهتمام بشكل خاص بفئة الطلاب الذين يحتاجون لهذا النوع من الإرشاد، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للسؤال والاستفسار والحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات تساعدهم على التوجه المهني الصحيح.

إرشاد الأطفال

Child counseling

تعود أهمية إرشاد الأطفال إلى أهمية المرحلة العمرية التي يمرون بها وما يصاحبها من تغيُّرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية سريعة تحدد مسار نموِّهم وملامح شخصياتهم، وبها تتشكل قدراتهم واتجاهاتهم، وفيها يتعلمون مفاهيم الالتزام والانتماء والعطاء، وبمعنى آخر تُعَدُّ هذه المرحلة أساس عملية التنشئة الاجتماعية والتي يمكن من خلالها تحديد السواء والانحراف.

ويواجه الأطفال مشكلات عديدة منها: مشكلاتٌ صحية (سوء التغذية، والتبول اللاإرادي، وفقدان الشهية) ومشكلات نفسية انفعالية (الغيرة، والخوف، والغضب، والحزن، والإحباط) ومشكلات اجتماعية (مشكلات سوء العلاقة مع الآخرين، والخجل، وقلَّة الكلام، والعزلة، والكذب، والغش، وفقدان أحد الوالدين بالطلاق أو الموت، وإساءة المعاملة) ومشكلات تعليمية (التأخر الدراسي، وصعوبات الكلام، وصعوبة القراءة، والغياب، والانقطاع والتأخر) تستدعي التدخل معها ومواجهتها منعًا لتفاقمها واستفحالها.

ويختلف إرشاد الأطفال عن إرشاد الكبار في جوانبَ متعددةٍ أهمها:

١- أنَّ نموَّ الطفل ونوعية السلوكيات التي يكتسبها والمشكلات التي يواجهها تعود في معظمها إلى المعاملة التي يتلقاها من الكبار (الوالدان

والمجتمع)، حيث يعتمد الأطفال على الآخرين لإشباع حاجاتهم ونادرًا ما يكونون مستقلِّين أو أحرارًا في تصرفاتهم، ولذا فإن تدخل المرشد مع هذه الفئة لا يقتصر على الطفل فقط، بل ينبغي أن يشمل أيضا الأشخاص الآخرين أصحاب العلاقة وأصحاب التأثير المباشر في حياته.

٢- أنَّ الأطفال - غالبًا - ما يكونون محدودي القدرة على التعبير والتحدُّث عن مشاعرهم وصراعاتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم وبالتالي فإن أساليب التدخل معهم ينبغي أن تراعي هذه الخصوصية. ولذا يمكن القول: إن مجال إرشاد الأطفال يُعَدُّ من أصعب مجالات الإرشاد التي تحتاج إلى مرشد متمرِّس يمتلك المهارة اللازمة التي تساعده على دراسة مشكلاتهم والتعامل معها بصبر وحكمة ودقة وموضوعية. وتُمارَسُ خدْماتُ إرشاد الأطفال في المملكة العربية السعودية من خلال مراكز رعاية الأمومة والطفولة، والمدارس، ومراكز الاستشارات الاجتماعية والأسرية، والعيادات النفسية المتخصصة.

ويعرف (Blackham , 1997) إرشاد الأطفال بأنه: علاقةٌ فريدة وقريبة مبنية على التقبُّل بين المرشد والطفل، بحيث تركِّز هذه العلاقة على دراسة اتجاهات الطفل وحاجاته ودوافعه وتوجهاته؛ بهدف تعزيز نموه وتكيُّفه النفسي والاجتماعي، وحل مشكلاته، وتتم عملية إرشاد الأطفال إما بشكل فردي أو جماعي، للطفل أو لوالديه أو لهم جميعا.

ومن خلال هذا التعريف نلاحظ أن إرشاد الأطفال يعتمد قيام المرشد

بتكوين علاقة إرشادية متميزة مع الطفل تتسم بالتقبل وحسن العلاقة والمودَّة واللُّطف تُمكِّنه من دراسة مشكلات وحاجات الطفل ومن ثم تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة. كما يُبْرِزُ التعريف أهداف الإرشاد للطفل والتي تتمثل في الجانبين الإنمائي (تعزيز النمو والتكيُّف النفسي والاجتماعي) والعلاجي (حل مشكلاته النفسية والاجتماعية)، كما يؤكد التعريف على استخدام طرائق الإرشاد المختلفة الفردية منها والجماعية والأسرية حسب الحاجة للوصول إلى الأهداف الإرشادية المرسومة.

أهداف إرشاد الأطفال:

يمكن تحديد أهم أهداف إرشاد الأطفال في ثلاثة جوانب أساسية هي:

١- التعامل مع حاجات النُّمو.
٢- التعامل مع الحاجات الطارئة.
٣- التعامل مع الحاجات العلاجية.

فحاجات النمو تتمثل في تنمية الإحساس والشعور باحترام الذات، والقدرة على التعبير عن المشاعر والتعامل معها بطريقة بناءة وصحيحة، وتعلم كيفية تحمل المسؤولية، وكيفية اكتساب الثقة بالآخرين، وتعلم الأدوار الاجتماعية السليمة، والتكيف مع المواقف الجديدة.

أما الحاجات الطارئة فتتمثل في التكيُّف مع التغيرات الأسرية المختلفة، والتكيف مع الحوادث والخِبْرات النفسية السيئة والحوادث الاجتماعية المختلفة.

أما الحاجات العلاجية فتتمثل في التغلُّب على الصعوبات والمشكلات السلوكية المختلفة (الخجل والعدوان وغيرها)، وتقبل جوانب القوة والضعف لديه، وحل مشكلاته الاجتماعية (السرقة والهروب والكذب والغش ونحوها).

خطوات التدخل:

تتلخَّص خطواتُ التّدخُّل في مجال إرشاد الأطفال في التالي:

١- تحديد المشكلة، من خلال تعريفها وتحديدها تحديدا دقيقا وربطها بوظيفة ودور المرشد.

٢- تحديد العوامل ذات العلاقة بالمشكلة وبيان الأسباب والعوامل التي أدَّت إلى حدوثها واستمرارها.

٣- تحديد الأهداف. وذلك من خلال شرح الأهداف أو النتائج التي يُراد الوصولُ إليها من خلال عملية التدخل.

٤- تحديد العوامل أو الجوانب التي سيتم التعامل معها وذلك من خلال تحديد العوامل التي تم اختيارها بهدف تعديلها أو تغييرها لإحداث التغيير وإنجاز الأهداف.

٥- تحديد أساليب التدخل وذلك من خلال وضع خطة توضِّح ماذا يريد المرشد عمله ؟ وكيف سيتمُّ ذلك ؟ ومن سيشترك فيه ؟ هذا بالإضافة إلى تحديد مسؤولية ودور كلِّ طرف في هذه العملية.

٦- التقويم. حيث يقوم المرشد في هذه المرحلة بتحديد أساليب التقويم التي سيتم استخدامها، ومصادر المعلومات التي سيعتمد عليها للقيام بهذه العملية.

الإرشاد المدرسي

School counseling

نظرا للتغيُّرات الاجتماعية والتقنية المختلفة التي تمرُّ بها المجتمعات العربية والمجتمع السعودي على وجه الخصوص نجد أن هناك حاجةً ملحَّةً لوجود المرشد الطلابي المتخصص في المدرسة والذي يسهم في عملية التنشئة الاجتماعية وتنمية شخصيات الطلاب كأحد الجوانب الهامة في استثمار وبناء العنصر البشري. لقد أصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية مفتوحة على المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، ومن هنا فإننا نَعُدُّ الإرشاد المدرسي أداةً للتنشئة الاجتماعية ووسيلة من وسائل زيادة إنتاج الطالب كفرد والمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي الذي توجد فيه المدرسة، لذلك أصبح الإرشاد تخصصا لا يمكن الاستغناء عنه في المدرسة الحديثة.

ويُعَدُّ الإرشاد المدرسي من أهم مجالات الإرشاد في المملكة العربية السعودية وأوضحها؛ نظرا لما توليه الدولة ممثلة في وزارة المعارف من اهتمام بهذا المجال وحرصها على شمول جميع المراحل التعليمية بمرشدين متفرغين ومتخصصين.. ونعتقد بأن هذا المجال سيكون له شأن في الفترة القادمة مما يستوجب اهتمام المختصين بعمل الدراسات والبحوث المتخصصة التي تتفق مع قيم المجتمع المسلم وطبيعته.

عرف (توفيق، ١٩٨٢) الإرشاد المدرسي بأنه الجهود والخدمات والبرامج التي يعدُّها ويقدمها المرشد الطلابي لتلاميذ المدارس على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، وتنمية شخصيات الطلاب

إلى أقصى حدٍّ ممكن، ومساعدتهم للاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة.

وعرف (علي، ١٩٩٩) الإرشاد المدرسي بأنه: أحد مجالات العمل المهني للمرشد الطلابي الذي يهدف أساسا إلى تنمية الطلاب سواء من خلال تدعيم قدراتهم أو مواجهة مشكلاتهم وذلك عن طريق التعاون المخطط بين كل من التخصصات المختلفة بالمدرسة وبين المرشد الطلابي والمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة، مع محاولة الاستفادة من جميع الموارد المتاحة أو التي يمكن إيجادها لتحقيق ما يصبو إليه المجال من أهداف في إطار السياسة العامة للدولة.

أهداف الإرشاد المدرسي:

حدد (Reynolds ; Gutkin ; Elliott , and Witt ,1984) أهداف الإرشاد المدرسي في الآتي:

١- التقويم والتقدير النفسي (الاجتماعي التعليمي) للطلاب وذلك باستخدام إجراءات المراقبة والملاحظة، وتطبيق الاختبارات النفسية والتعليمية، وإجراء المقابلات الشخصية، والتقويم السلوكي.

٢- التدَّخُّل بهدف توجيه الأفراد والجماعات ومساعدتهم في أداء وظائفهم وأدوارهم بشكل صحيح، ومحاولة التأثير في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للطلاب، وذلك باستخدام أساليب مختلفة منها: التوصيات، والتخطيط، وتقويم خدمات التعليم المحددة،

والعلاج النفسي التعليمي، والإرشاد، والبرامج التعليمية والتدريبية التي تهدف إلى تحسين المهارات التكيُّفية لدى الطلاب.

٣- التدخل بهدف توجيه الخدمات التعليمية، وخدمات رعاية الطفولة، والخدمات الموجهة نحو العاملين في المدرسة وأولياء أمور الطلاب والمجتمع المحلي، وذلك عن طريق برامج التعليم الشخصي داخل المدرسة، وبرامج تعليم الوالدين وإرشادهم.

٤- الاستشارة والتنسيق مع العاملين في المدرسة والوالدين في الأمور والجوانب المرتبطة بالمشكلات المدرسية.

٥- تنمية وتطوير البرامج والخدمات للطلاب وإدارة المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال تصميم برامج إرشادية واجتماعية خاصة بكل فئة من هذه الفئات.

٦- الإشراف على الخدمات النفسية والإرشادية.

كما حددها (توفيق و عنان، ١٩٨٩) في التالي:

١- مساعدة الطلاب على التحصيل والوصول إلى أقصى استفادة ممكنة من التعليم.

٢- مساعدة الطلاب على النمو والتغير والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس.

٣- إيجاد علاقات اجتماعية سليمة بين الطلاب وبين العاملين بالمدرسة.

٤- مساعدة الطلاب على نبذ الاتجاهات الضارة وتدعيم القيم والاتجاهات البناءة، وإكسابهم القيم الجديدة التي يتطلبها بناء مجتمعهم.

٥- مساعدة المدرسة على نشر خدماتها في المنطقة التي توجد فيها.
٦- العمل على إيجاد ترابط وتفاهم قوي بين المنزل والمدرسة.

أنواع برامج التدخل في مجال الإرشاد المدرسي:

يرى (Peterson and Nisenholz ١٩٩٥) أن هناك أسلوبين أساسين من أساليب التدخل التي يقوم بها المرشد الطلابي هما:

١- الخدمات المباشرة.
٢- الخدمات غير المباشرة.

فالخدمات المباشرة تشمل خدمات الإرشاد الفردي والجماعي والأسري والتوجيه النفسي التعليمي، وتهدف هذه الخدمات إلى تعزيز النمو الشخصي والاجتماعي للطالب وتحسين مستوى نموِّه العلمي والمهني. ومن القضايا والموضوعات والمشكلات التي يتعامل معها المرشد في هذا المستوى اتجاهات الطلاب وسلوكياتهم، والعلاقات مع الزملاء، ومهارات التعلُّم، والتخطيط المهني، واختيار التخصص، ومشكلات الإدمان، والمشكلات الأسرية كالعنف والطلاق وموت أحد أفراد الأسرة، حيث يقوم المرشد باستخدام طريقة التدخل الفردي أو الجماعي أو الأسري للتعامل مع هذه الموضوعات والمشكلات ومساعدة الطلاب على التغلب عليها وتجاوزها.

ويؤكد (Myrick, 1993) على أن طريقة التدخل الجماعي باستخدام جماعات صغيرة العدد ومحدودة الوقت ومبنية على أساس مهني جيِّد هي الطريقة المثلى للتعامل مع المشكلات الطلابية، وذلك نظراً لما تملكه الجماعة من قُوَى مؤثرة في أفرادها خاصةً في مثل هذه المرحلة العُمُرية.

أما الخدمات غير المباشرة فتشمل تقديم الاستشارة، والتنسيق. . فتقديم الاستشارة يتطلب التعامل مع المعلمين والعاملين في المدرسة والوالدين بهدف مساعدتهم على تحسين أسلوب تفاعلهم مع التلاميذ، ويستخدم المرشد أساليب تدخل مختلفة لتقديم الاستشارة منها: المؤتمرات الفردية، وحلقات النقاش، وورش العمل، التي تستهدف إكساب المسترشدين مهارات محددة تساعدهم في التعامل مع مشكلات معينة.

أما التنسيق فيقصد به قيام المرشد بدور القائد لتنظيم وإدارة برامج الإرشاد، ومن النشاطات المرتبطة بهذا الجانب: التخطيط لبرامج استقبال الطلاب مع بداية الأعوام الدراسية وتنفيذها، والإشراف على التدريب الميداني، هذا بالإضافة إلى إجراء البحوث والدراسات المتخصصة ذات العلاقة بمجال العمل، ويستخدم المرشد طرائق مهنية لتقديم خدماته تتمثل في:

١- دراسة الحالة.

٢- العمل مع الجماعات (الإرشاد الجماعي).

٣- العمل مع المجتمع المحلِّي.

ويعتمد المرشد الطلابي في تقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة على خطوات منهجيَّةٍ واضحة تتمثل في الآتي:

١- مساعدة المسترشد في تحديد اهتماماته أو مشكلاته.

٢- وضع أهداف واقعية قابلة للتطبيق لتغيير السلوكيات المرتبطة بالاهتمام أو المشكلة.

٣- تحديد أساليب التدخل الملائمة لإنجاز الأهداف.

٤- تقويم التغيرات نحو إنجاز الهدف.

٥- المتابعة لضمان الاستفادة واستمرارها.

ويمكن تلخيص أهمِّ الأدوار التي يضطلع بها المرشد الطلابي في المجال المدرسي في أربعة أدوار رئيسة هي:

١- الدور العلاجي والمتمثل في مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الانفعالية التي يعانون منها كالقلق، وفقدان الثقة بالنفس، والعدوان، والانطواء، وغيرها، والتعامل مع مشكلات ضعف التحصيل الدراسي وما قد يترتب عليها من صعوبات كالهروب والانسحاب والانقطاع، والتعامل مع المشكلات المرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والصحية والأسرية.

٢- الدور الوقائي المتمثل في إيجاد البرامج التي تقي الطلابَ الوقوعَ في المشكلات والصعوبات التي تعوق نموَّهُم واستفادتَهم من الفرص التعليمية المتاحة، ولا يتأتَّى ذلك كلّه إلا بتعاون وثيق مع الأسرة والمدرسة بما يكفُل رعاية الطالب صحيّاً ونفسيّاً واجتماعيّاً، الأمرُ الذي يدعم توافقه ويزيد من ثقته بنفسه ويجنِّبه الانحراف.

ومما تجدر الإشارة إليه أن للوقاية ثلاث مستويات هي:

أ - الوقاية من الدرجة الأولى والتي تهدف إلى منع ظهور المشكلات.

ب-الوقاية من الدرجة الثانية التي تهدف إلى الاكتشاف المبكر وذلك لاحتواء المشكلة في مهدها.

ج- الوقاية من الدرجة الثالثة والتي تهدف إلى الحد والتقليل من الآثار المترتبة على حدوث المشكلة واستفحالها.

٣- الدور الإنشائي المتمثل في قيام المرشد الطلابي بتوجيه الجماعات داخل المدرسة وإتاحة الفرص الكافية لاشتراك أكبر عدد ممكن من الطلاب للاشتراك فيها الأمر الذي يؤدي إلى الكشف عن ميولهم وقدراتهم، كما يقوم في هذا المجال أيضا بتهيئة الخدمات التي تفي بالحاجات الأساسية للطالب كتوفير الغذاء والإسكان وأماكن الاستذكار ووسائل استثمار وقت الفراغ والرحلات وغيرها من البرامج التي تسهم في نمو الطالب اجتماعيا ونفسيا وعقليا وبدنيا.

٤- الدور الإنمائي الذي يستهدف الرقي بالطالب كإنسان وتحريره وإطلاق مواهبه، واضعا في اعتباره أن العملية التنموية عملية تكاملية بحيث يؤكد على غرس القيم المرغوبة في التلميذ وتعريفه بحقوقه وواجباته ومسؤولياته وتأصيل معاني الحرية والعدالة والسلام في نفوس الطلاب.

الإرشاد فى مجال تأهيل المعوقين

Rehabilitation counseling

عرَّفت منظمة العمل الدولية المعاق بأنه " كلُّ شخص نقصت إمكاناته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليًا نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية " (الشخص، ١٤٠٧).

وعرَّف (شكور، ١٩٩٥) الإعاقة بأنها "حالةٌ تحدُّ من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تُعَدُّ العناصر الأساسية لحياتنا اليومية، وبينها العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تُعَدُّ طبعية".

أما تعريف المعاق المعمول به في المملكة العربية السعودية فهو "أن المعاق: كلُّ فرد يعاني من عجز في قُدُراته الجسميَّة أو العقليَّة أو اضطراب في الوظائف النفسية يحدُّ من قدراته على تأدية دوره الطبعي في المجتمع قياسا بأبناء جنسه وسنِّه في الإطار المجتمعي والثقافي الذي يعيش فيه مما يستدعي تقديم خدمات خاصة تسمح بتنمية قدراته إلى أقصى حدٍّ ممكن، وتساعده في التغلب على ما قد يواجهه من حواجزَ ثقافيةٍ أو تربوية أو اجتماعية أو مادية " الغانم .

تعريف التأهيل:

عرَّفه (Spencer ,1961) بقوله " التأهيل عمليةُ تنظيم وبناء لطاقات الفرد المعاق ليتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، ويسهم في أنشطتها ويتَّصل

بغيره من أفراد المجتمع، وأن يتوافق مع العالم من حوله ويتضمن ذلك تنمية مقدرته على القيام بالجهد البدني اللازم لأنشطة الحياة اليومية وتحقيق أقصى استفادة من طاقاته الذهنية والاجتماعية " .

أما منظمّة العمل الدولية (١٩٧٣) فقد تبنَّت التعريف التالي للتأهيل المِهْني للمعوقين: "التأهيل المهني تلك العملية المستمرة والمنسقة التي تشتمل على تقديم الخدمات المهنية مثل: التوجيه المهني، والتدريب المهني، والتوظيف الانتقائي، والمعدة لتمكين الشخص المعوق من تأمين عمل مناسب والاستمرار فيه " .

أما (الشناوي، ١٩٩٨) فخَلص إلى التعريف التالي "التأهيل عملية نساعد من خلالها الفرد المعوق على الاستفادة من طاقاته البدنية والاجتماعية والمهنية وتنميتها للوصول إلى أقصى مستوى ممكن من التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني" .

تصنيف الإعاقة:

للإعاقة العديد من التصنيفات والأنواع نلخِّصُها في التالي:

١- **الإعاقة العقلية:** نقصٌ في درجة الذكاء وغالبًا ما يكون مورثا، فينتج عنه عدم اكتمال الجهاز العصبي المركزي بحيث يكون الإنسان غير قادر على إدراك ذويه والبيئة من حوله والتكيُّف معهما (عبدالرحيم وأحمد ١٩٧٩) .

٢- **الإعاقة النفسية:** والناتجة عن عجز عقلي أو نفسي يحول دون التكيف

الصحي للفرد مع البيئة الاجتماعية إلى حد بلوغ مستوى السلبية الاجتماعية، فهي إعاقة الفرد عن الإدراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة إلى جانب الفشل الدائم في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين (فهمي، ١٩٨٤).

٣- **الإعاقة الاجتماعية**: والمعوق اجتماعيّاً: الشخص الذي عجز عن التفاعل السليم مع البيئة وانحرف عن معايير وثقافة مجتمعه (فهمي، ١٩٨٤).

٤- **الإعاقة البدنية**: وتنقسم إلى قسمين رئيسين هما: إعاقة حسيَّة، وإعاقة جسمية، فالإعاقة الحسية تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: الإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية، وعيوب النطق والكلام. أما الإعاقة الجسمية فهي الإصابات الجسدية والتي لها صفة الدوام، وتؤثر تأثيرا حيويا على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء كان تأثيرا تاما أو نسبيا. (الزبيدي).

تعريف الإرشاد في مجال تأهيل المعوقين:

عرَّف (Porter, 1964) الإرشاد في مجال تأهيل المعوقين بقوله: إن "الإرشاد في مجال التأهيل اتصالٌ ذو توجُّه تعليميّ يكون النشاط الأساسي فيه مناقشةَ شخص معوق في علاقة وجهٍ لوجه، يقصد به المرشد مساعدة المسترشد على:

١- أن يتعرف ويتفهم مشكلاته وإمكانياته.

٢- أن يعبئ جوانب القوة لديه.

٣- أن ينفِّذ خطةً للتوافق والإصلاح الذاتي تتناسب مع حاجات المسترشد (الشناوي، ١٩٩٨).

وخلص (الشناوي، ١٩٩٨) إلى تعريف الإرشاد في مجال التأهيل في الآتي " عمليةٌ مخططة ومستمرة بين مرشد مؤهّل مدرَّب ومسترشد لديه حالةٌ من القصور البدني أو العقلي أو الاجتماعي تجمعهما علاقة وجه لوجه، يتيح فيها المرشد موقفًا تعليميًا يساعد فيه المسترشد على تفهُّم مواقفه وظروفه وإمكاناته، وعلى تنمية هذه الإمكانات والاستفادة بها في حياته بما يحقق أقصى درجة ممكنة من التوافق، كما تشتمل هذه العملية على الجهود التي تساعد على تعديل البيئة بما يناسب حاجات الفرد المعوق " .

أهداف الإرشاد في مجال المعوقين:

تتنوع المشكلات التي يعاني منها المعوقون نتيجةً لإعاقاتهم المختلفة، فبعضها قد يعود إلى المعوق نفسه نتيجةً لما يعانيه من قصور أو عجز، أو لما يلاقيه من تعنُّت وحرمان، وبعضها قد يرجع إلى مجموعة الضغوط الانفعالية الداخلية التي يعاني منها نتيجة لما أصابه من عجز، وبعضها قد يأتي نتيجة للظروف الاجتماعية السيئة، أو لأوضاع المجتمع ونظرته نحوه.

ويمكن لنا أن نلخص أهم المشكلات التي يعاني منها المعوقون في التالي :

١- المشكلات النفسية : كالشعور الزائد بالعجز والشعور بالنقص.
٢- المشكلات التعليمية : المتمثلة في عدم توافر مدارسَ خاصَّة وكافية لهم.
٣- مشكلات اقتصادية : تتمثل في الأعباء المالية المترتبة على علاج الإعاقات المختلفة.

٤- المشكلات الاجتماعية: سواء كانت أُسريَّةً أو ترويحية أو متعلقة بالعمل أو الوظيفة ومشكلات الصداقة.

ومن هنا نستطيع أن نلخص أهداف الإرشاد في مجال تأهيل المعوقين في التالي:

- مساعدة المعوق من خلال تهيئة الظروف المناسبة لتسهيل نموِّه النفسي والاجتماعي ومساعدة أسرته بإرشادهم إلى طبيعة مرحلة النمو التي يمر بها المعوق وما تفرضه عليه من ضغوط.
- مساعدته على تغيير سلوكياته وتصرفاته السلبية تجُاه نفسه وتجاه مجتمعه.
- إعانته على اتخاذ القرار المناسب في جميع شؤون حياته.
- إعانته على تحقيق أقصى درجة من التوافق والرضا الشخصي من خلال تنمية طاقاته وجوانب القوة لديه، بما يجعله أكثر تقبلا لذاته وواقعه وعجزه.
- إعانته على تحقيق أقصى درجة من التوافق الاجتماعي داخل أسرته وفي مدرسته وعمله ومجتمعه، وذلك من خلال إشباع حاجاته الاجتماعية ومساعدته على تكوين علاقات اجتماعية مرضية مع الآخرين.
- إعانته على تحقيق أقصى درجة من التوافق المهني من خلال مساعدته على اختيار العمل المناسب الذي يستطيع القيام به والتدرُّب عليه والحصول على العمل المناسب وتنمية العادات المهنية المناسبة.

ولا ننسى الإشارة إلى أن تحقيق وإنجاز هذه الأهداف يتطلب تعاونًا مباشراً من المجتمع المحليِّ؛ ولذا نؤكد على ضرورة قيام المرشد بالاتصال بالمجتمع المحليِّ وتصميم وتنفيذ البرامج التي تساعد على تغيير الاتجاهات السلبية نحو المعوقين، و إقناع المجتمع بمؤسساته المختلفة لتوفير الفرص التدريبية والوظيفية والتعليمية المناسبة التي تفي بحاجات المعوقين وتصونُ كرامتهم الإنسانية وتجعلهم أعضاء عاملين ومنتجين في مجتمعاتهم.

وأخيراً. . . تجدر الإشارة إلى أنَّ هناك حركة مجتمعية حديثة نحو المعوقين وتأهيلهم وقد أشار (الشناوي، ١٩٩٨ و علي، ٢٠٠٠) إلى هذه الاتجاهات الحديثة نلخصها لأهميتها في التالي:

١- البيئة المحررة من العوائق، حيث زاد اهتمام المجتمع الدولي بفكرة تحرير البيئة من العوائق خاصة في المباني والمواصلات، لتصبح أكثر ملاءمة للمعوقين.

٢- الاهتمام بالوقاية باعتبارها عنصراً مكملاً للتأهيل حيث اهتمت كثير من التخصصات والمهن ذات العلاقة بالمعوقين ببرامج وخدمات الوقاية من العجز كبرامج التشخيص المبكر للأمراض والتوعية الاجتماعية ضد أخطار المخدرات والعقاقير وبرامج تحصين الأطفال ضد الأمراض المعدية.

٣- حركة الاستقلال المعيشي والتحررُّ من الاعتماد غير المرغوب فيه وغير الضروري على الأشخاص الآخرين وعلى البيئة أيضا.

٤- التطورات التقنية وأثرها البالغ في رعاية المعوقين، حيث أسهم هذا

التقدم في جوانب عديدة منها: إمكانية الكشف المبكر عن الأمراض، وتقدير الأداء الوظيفي لأجهزة الجسم المختلفة، وتطوير الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية.

٥- الجهود التطوعية وجهود المعوقين أنفُسِهم، حيث بدأت كثير من المجتمعات تهتم بالنشاط التطوعي لتقديم خدمات متنوعة منها: تنبيه الرأي العام وتوعية المواطنين بحاجة المعوقين إلى خدمات تستوفي حاجاتهم الخاصة.

٦- زيادة الجهود الدولية الموجهة نحو المعوقين، ويلاحظ ذلك من خلال المؤتمرات الدولية التي تبحث في مشكلات المعوقين والتي تعقدها هيئات عالمية متخصصة، وكذلك اهتمام هيئات الأمم المتحدة المختلفة بمشكلة المعوقين بتقديم المساعدات للدول النامية، وتدريب الكوادر الوظيفية اللازمة، وإصدار النشرات الفنيَّة وإعلانات حقوق المعوقين العالمية.

٧- التأهيل عن طريق المجتمع؛ نظرًا لما تكلِّفه الخدمات التي تقدم للمعوقين من أموال وموارد، وما يحققه التأهيل المجتمعي من استقلالية واندماج اجتماعي للمعوق؛ لذا بُدئ باستخدام وحدات متنقلة تقدم الخدمات التأهيلية للمعوقين في مناطق معيشتهم، والاستفادة من أفراد الأسرة في إعدادهم للقيام بدور تأهيلي سواء داخل الأسرة أو خارجها.

٨- الاهتمام بتخطيط خدمات رعاية المعوقين وذلك بهدف تحقيق الاستثمار الأمثل للإمكانات والموارد المادية والبشرية والتنظيمية المتاحة على

أساس من التنسيق والتكامل بين كافة البرامج والخدمات التي تقدم للمعوقين ومدِّ الخدمات التي تتضمنها سياسة رعاية المعوقين إلى المحتاجين إليها فعلا أيًا كانت نوعية الإعاقة أو مستواها أو مكان وجود المعوق .

٩- ضمان الحقوق المدنية للمعوقين من خلال إعادة النظر في سياسات رعايتهم وتقديم الخدمات لهم وتأكيد حقوقهم في الحصول على الخدمات التربوية والتأهيلية واعتبار تلك الحقوق من البدهيَّات التي تكفلها اللوائح والأنظمة .

١٠-الابتعاد عن المسمَّيات والمصطلحات المثقلة بالأحكام السلبية حيث برزت الحاجة إلى الابتعاد عن استخدام المسميات والمصطلحات والألقاب السلبية كالأعمى والأعرج والمقعد ونحو ذلك ، وتعود أهمية الابتعاد عن تلك المسميات إلى ما تسببه من حرج ومصاعب أمام إدماج المعوقين في المجتمع وتوافقهم مع أنفسهم وتكيفهم مع بيئتهم وتغليف حياتهم بإطار من الرفض والعزلة والشعور بالغربة .

١١-تغيُّر فلسفة التأهيل من التركيز على الجانب المهني فقط إلى الاهتمام بالجانب الإنساني لحفظ وصيانة كرامته ، ومن هذا ترى الفلسفة الحديثة ضرورة اهتمام المجتمع بتوفير رعاية وخدمات متكاملة تشمل الجوانب الطبية والنفسية والاجتماعية للمعوق .

١٢-تطبيق المبادئ التربوية والنفسية باعتبارها أساسًا لتأهيل المعوقين وذلك نتيجة لاعتماد عملية رعاية وتأهيل المعوقين على فريق من

المتخصصين، ونظراً لضرورة تكامل هذه العملية من جوانب طبية ونفسية واجتماعية وتربوية وتأهيلية وتشغيلية وتقويمية وتتبعية، فقد أصبح من الضروري تطبيق بعض النواحي التربوية والنفسية حتى يمكن لعملية التأهيل أن تحقق أهدافها.

١٣-الأخذ باستراتيجية فريق العمل لتحقيق الرعاية المتكاملة للمعوقين، ففي ظل تنوع الخدمات اللازمة للمعوقين بكافة فئاتهم، ونظراً للطبيعة التخصصية لتلك الخدمات وتنوعها لم يعدْ من الممكن لمتخصص واحد فقط القيام بها على نحو ملائم، ومن هنا برز هذا الاتجاه لتحقيق أهداف رعاية وتأهيل المعوقين، خاصة وأن تحقيق هذه الرعاية يتضمن جوانب متعددة تحتاج لأكثر من مهنة للتعامل معها ليواجه كل منها جانبا من الجوانب.

إرشاد المسنين

Elderly counseling

أصبح مجال رعاية المسنين من المجالات الرئيسة في المجتمعات المعاصرة حيث اهتمت المجتمعات برعاية كبار السن وذلك من خلال النظم واللوائح التي نظَّمت أوجهَ رعايتهم بحيث لم تعدْ تقتصر تلك الرعاية على توفير المعونات المادية فقط، بل امتدت مظلة خدمات المسنين إلى جميع النواحي بما يوفر السعادة للمسنّ ويرفع من روحه المعنوية لتشمل هذه الخدمات البرامج الترويحية والصحية والغذائية والاجتماعية والنفسية وغيرها من صور الرعاية والعناية المختلفة.

عرّف (علي، ١٩٩٩) الإرشاد في مجال رعاية المسنين بأنه أحد مجالات الإرشاد التي يتدخل فيها المرشد مع المسنين في مؤسسات رعايتهم وفق أسس معرفية ومهارية وقيمية لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم وتحقيق أفضل تكيف ممكن مع بيئتهم الاجتماعية.

ونعرف إرشاد المسنين في التالي "خدمات مهنية متخصصة تسعى إلى مساعدة المسن والوصول به إلى أقصى مستوى نفسي واجتماعي وصحي ممكن؛ ليعيش حياته في صحة ورضا، وذلك في حدود قدراته وإمكانياته، ومساعدته في حل المشكلات التي تعترض سبيله، والوفاء بحاجاته الصحية والنفسية والاجتماعية.

مشكلات المسنين:

يواجه كثير من المسنين بعض المشاكل التي تَعْجز قدراتهم وإمكانياتهم عن مواجهتها رغم أن هذه المشكلات تُعَدُّ عادية بالنسبة للأفراد العاديين ولكنها تمثل مشكلة بالنسبة لهم، ولذا وجب التدخل معهم من جانب أشخاص مؤهلين لمساعدتهم على حلّ تلك المشكلات والصعوبات والتعامل معها. ومن أهم تلك المشكلات ما يلي:

١- المشكلات الصحية (مرض فقر الدم، وأمراض القلب، وأمراض الجهاز الدوري والعصبي والهضمي، وأمراض الحواس وغيرها).

٢- المشكلات الاقتصادية (عدم وجود مصدر دخل كاف).

٣- المشكلات الاجتماعية (مشكلة التقاعد، والترمّلُ، والطلاق، وفقد الدور، والحرمان الاجتماعي، وضعف العلاقات الاجتماعية).

٤- المشكلات النفسية (القلق والاكتئاب والانطواء).

٥- المشكلات العاطفية والجنسية (الوحدة وعدم التكيُّف مع الوضع الجديد وضعف الطاقة الجنسية والإحساس بفقد العاطفة).

٦- المشكلات العقلية (مثل: ضعف الذاكرة والنسيان).

٧- المشكلات المتعلقة بنقص الخدمات التي تسهِّل لهم القيام بشعائر الدين (بُعد المسجد وصعوبة الوصول إلى من يفقِّههم في الأمور التي تخصُّهم).

٨- المشكلات الخاصة بوقت الفراغ.

٩- المشكلات المرتبطة بالأدوية (كثرة العقاقير، واختلاف مواعيد تناولها، وأعراضها الجانبية).

هذا وقد حدَّد (علي، ٢٠٠٠) دورَ المرشد في مجال رعاية المسنين بوجه عامٍّ في التالي:

١- تقديم خدمات مباشرة تهدف إلى إشباع حاجات المسنين الاقتصادية والصحية والنفسية والعاطفية والبيئية والاجتماعية، واضعًا في اعتباره أن كل مرحلة عمرية لها قيمها وحاجاتها.

٢- الدفاع عن حقوق المسنين ومصالحهم من خلال تحديد القضايا والمشكلات التي تواجههم والمطالبة لدى الجهات المختصة لمساعدة المسن في الحصول على الخدمات الملائمة.

٣- مساعدة المسنّ على التعامل مع مشاعره التي تؤثر سلبًا على حياته مثل الشعور بالذنب والحزن، ومساعدته على الاستمرار للاستمتاع بالفرص الممتعة والمتاحة للأصغر سنا، وإعطاؤه دورًا أو أدوارًا جديدة وفرصًا لحمايته من المخاوف والقلق والمشكلات التي يعيش فيها نتيجة فقدان الزوج وفقدان الأقارب والأصدقاء والأبناء والعمل.

٤- قيام المرشد بدوره في إحداث التغيير الاجتماعي الموجَّه نحو المواقف التي يتخذها المجتمع حيال كبار السن كتوجيه الاهتمام بتوفير مسكن مناسب وعيادات متخصصة ومؤسسات لرعايتهم.

٥- مساعدة كبار السن في تطوير وتنمية مهارات جديدة لديهم والتركيز على نقاط القوة التي تمكّنهم من مواجهة مشكلاتهم وتشعرهم بكيانهم وقدرتهم على مواجهة مشكلات الحياة والمشاركة مع الآخرين في تنمية مجتمعهم.

٦- الإسهام في التخطيط لبرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين، ونشر هذه الخدمات بحيث تصل إلى كافة المستفيدين.

أهداف إرشاد المسنين:

حدد (أبو عباة ونيازي، ١٤١٩) أهداف إرشاد المسنين في التالي:

١- زيادة قدراتهم وتنمية ما تبقى من مهاراتهم النفسية والاجتماعية لحل مشكلاتهم والتكيف مع أوضاعهم الحالية.
٢- مساعدتهم على إزالة الصورة المشوهة عنهم والصور النمطية الشائعة عن هذه المرحلة العمرية وما يكتنفها من عوامل.
٣- محاولة في تغيير أسلوب تفكير كبار السن وسلوكياتهم وطريقتهم في أداء الأعمال وأسلوبهم في الحياة وطريقتهم في التكيف مع الموقف النفسية والاجتماعية المختلفة.
٤- مساعدتهم في تحديد جوانب القوة الكامنة لديهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن بما يرفع من مستوى كفاية الذات لديهم.
٥- مساعدتهم في تحديد الموارد والخدمات والبرامج المجتمعية المتاحة، ومساعدتهم في الحصول عليها والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.
٦- العمل على إحداث التغيير الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بحاجات المسنين من الخدمات والبرامج المجتمعية التي ترتبط بحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية.
٧- مساعدتهم في تحسين عملية التفاعل مع الأفراد المحيطين بهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها، والتعامل مع المشاعر المؤلمة الناجمة عن المواقف الاجتماعية المختلفة.

٨- مساعدتهم في تعلُّم بعض المهارات والسلوكيات الجديدة التي تساعدهم في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة وتجعلهم أكثر قدرة على الاستجابة لمن حولهم.

٩- تقديم البرامج الترويحية والثقافية المتنوعة.

obeikandl.com

المراجع

أبوعباة، صالح عبد الله ونيازي، عبد المجيد طاش (١٩٩٩) العمل الجماعي ودوره في إشباع الحاجات وحل المشكلات النفسية. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس (جودة الحياة توجُّه قومي للقرن الحادي والعشرين).

الزبيدي، كامل علوان. علم النفس في الميدان العسكري. الدار العربية للموسوعات.

الشخص، عبد العزيز. (١٤٠٧). دراسة في متطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي. مجلة جامعة رسالة الخليج، المجلد السابع.

الشناوي، محمد محروس. (١٩٩٨). تأهيل المعوقين وإرشادهم. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

الغانم، عبد الله محمد. (بدون). دور البلديات في رعاية المعوقين. مجلة بحوث المؤتمر الثالث لرؤساء البلديات والمجمعات القروية.

توفيق، محمد نجيب. (١٩٨٢). الخدمة الاجتماعية المدرسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

توفيق، عوني محمود وعنان، رضا. (١٩٨٩). الخدمة الاجتماعية طرق ومجالات الممارسة المهنية. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

شكور، خليل وديع. (١٩٩٥). معاقون ولكن عظماء. لبنان: الدار العربية للعلوم.

عبد الرحيم، عبد المجيد وأحمد لطفي بركات (١٩٧٩) تربية الطفل المعوق دراسات نفسية تربوية للأطفال غير العاديين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عقل، محمود عطا حسين. (١٩٩٦). الإرشاد النفسي والتربوي (المداخل النظرية- الواقع- الممارسة). الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

فهمي، محمد سيد. (١٩٩٥). السلوك الاجتماعي للمعوقين. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فهمي، محمد سيد ورمضان، السيد. (١٩٨٤). الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية (المجرمين، المعوقين). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

Blackham, G. (1977). Counseling theory, process, and practice. Belmont, Cal.

Hansen,J.,Stevic,E.,&Warner,R.(1986). Counseling theory and practice(4th ed.).Boston: Allyn&Bacon.

International Labor Office .(1973). Basic principles of vocational rehabilitation of the disabled, Geneva . Author .

Kunze,K.(1967).An industrial relations view of vocational choice.Vocational Guidance Quarterly.16,64-67.

Miller,c and Form,w . (1951) . Industrial sociology: The sociology of industrial organization . New York: Harper & ROW.

Myrick,R.(1993).Developmental guidance and counseling:A practical approach (2nd ed.).Minneapolis,MN: Educational Media.

Peterson, J. & Nisenholz, B. (1995). Orientation to counseling. (3rd.). Boston: Allyn & Bacon

obeikandl.com